

شرح كتاب مقاصد الصوم للإمام العز بن عبد السلام | [90]

الشيخ عبد المحسن الزامل

عبد المحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فيقول امام العز وعبد السلام رحمه الله في رسالته مقاصد الصوم - [00:00:00](#)

قال رحمه الله الفصل السادس في الاعتكاف والجود وقراءة القرآن في رمضان قال الله تعالى وطهر بيتا للطائفين والعاكفين والركع والركع السجود هذي اية البقرة وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين من ركع السجود - [00:00:29](#)

مطهرة بيت يد الطائفين والعاكفين والركع السجود في اية البقرة وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد والاعتكاف زيارة الله - [00:00:57](#)

في بيت من بيوته والانقطاع اليه فيه وحق المجور ان يكرم جائره هذا الفصل عقده الامام العز رحمه الله في بيان فضل الاعتكاف في رمضان في العشر الاخير من رمضان والجود - [00:01:23](#)

بالمال والجود بالنفس والجود بالمعروف والجود بجميع خصال الخير. كذلك قراءة القرآن وسائر الاعمال من الذكر والصلاة في رمضان الاعتكاف زيارة الله في بيت من بيوت وانقطاع اليه فيه وحق مأجور ان يكرم زائره. هذا تعريف يعني بالمعنى العام على خلاف ما ذكره - [00:01:41](#)

كثير من الفقهاء هو في الاعتكاف في الاعتكاف لانهم قيده بان يكون اه في في بقية من بيوت الله سبحانه وتعالى طاعة لله سبحانه وتعالى او من اجل طاعة الله سبحانه وتعالى - [00:02:10](#)

اختار شيخ الاسلام بان قال الاولى ان يقال لعبادة الله سبحانه وتعالى لان لان العبادة خاصة لله سبحانه وتعالى. اما الطاعة فتجوز لغيره طاعة غيره اه اما العبادة فانها لا تكون الا لله سبحانه وتعالى - [00:02:33](#)

وهي المعنى الخاص الذي يتحقق به الاعتكاف والاعتكاف هو اللزوم. والاصل هو لزوم بيت من بيوت الله ومسجد من مساجد الله سبحانه وتعالى بقصد طاعة الله قصد طاعة الله هذا على قول الجمهور وتقدم ان شيخ الاسلام يقول هو لزوم - [00:02:56](#)

بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى بقصد او بنية عبادة الله سبحانه وتعالى والاعتكاف الاصل فيه اللزوم في اللغة. لكنه في الشرع لزوم خاص ودلت دل القرآن كما في قوله سبحانه هنا ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد لان الاعتكاف لا يكون الا في مسجد - [00:03:19](#)

وهذا قول جماهير العلماء لا يكون في المساجد المعروفة التي تقام فيها الصلاة وينادي فيها بعض اهل العلم لانه يجوز الاعتكاف في مساجد البيوت لكن هذا قول ضعيف لان الف ان قوله في المساجد هذه المساجد المعروفة - [00:03:45](#)

التي ينادي فيها للصلاة ولهذا قيد المباشرة مباشرة في المساجد وهذا لا يكون الا اذا كانت هذه في المساجد التي هي بيوت الله سبحانه ثم ذكر رحمه الله قال وكذلك جاء في الحديث - [00:04:03](#)

كذلك جاء في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح وتقدم ان - [00:04:29](#)

الاعتكاف لا يكون الا في بيت من بيوت الله سبحانه وتعالى وفي المساجد وفي المساجد وانه لا يكون في المصليات مثلا او في

الاماكن التي تصلى فيها عرضا او في مسجد مثلا او مكان اعد للصلاة صلى فيه بعض الاوقات كصلاة الظهر مثلا - [00:04:44](#)

او صلاة العصر انما المساجد تقام فيها الصلوات الخمس آآ وذلك انه حين يعتكف في مسجد لا تقام فيه الا صلاته صلاتان فانه يترتب على ذلك اما تفويت صلاة الجماعة الواجبة او انه يخرج من المسجد - [00:05:07](#)

كل وقت من اجل اه حضور صلاة الجماعة وفي هذا منافاة للاعتكاف والاعتكاف عصره اللزوم ولهذا كان كما تقدم في بيوت الله سبحانه وتعالى والاعتكاف مشروع لعموم المسلمين الرجال والنساء. وجاءت في ذلك الاخبار عن - [00:05:33](#)

عليه الصلاة والسلام قال وكذلك جاء في الحديث الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من غدا الى المسجد او راح اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح - [00:05:53](#)

من غدا الى المغرب الغدو اذا قرن بالرواح فهو السير من اول النهار والرواح كذلك مع الغدو السير من اخر النهار. والمعنى من غدا من اول النهار والغدو هذا سواء كان في صلاة - [00:06:06](#)

او كان في طلب علم او كان لاجل قراءة القرآن او نحو ذلك من المقاصد التي يقصدها من غدا الى المسجد وهذا يبين ان المسجد مكان خاص يقصد لهذه الاعمال العظيمة - [00:06:23](#)

ولقد اعد الله له نزول اصل النزول بضميتين هو المكان المعد لنزول الضيف وكذلك النزول يطلق على الضيافة وهو ما يعد للضيف من الطعام وما يحتاجه ويقال النزاه ويقال النزول اعد الله هذا في لفظ وفي لفظ عند البخاري اعد الله له نزله وعند مسلم اعد الله له نزلا كما في - [00:06:41](#)

اعد الله له نزلا في الجنة كلما غدا او راح والنزل الضيافة والنزل الضيافة كما كذلك منه المكان الذي ينزل فيه المكان الذي يهيئ له لراحته ونوم الضيف وفي هذا بيان فظل - [00:07:12](#)

الغدو الى المساجد فكيف اذا كان هذا الغدو لاجل اعتكاف وقراءة القرآن لا شك انه يكون عبادة خاصة مع الغدو هو غدا لاجل مثلا اه الصلاة غدا مثلا لاجل طلب العلم ثم - [00:07:38](#)

ايضا ضم الى ذلك نية اخرى وهي نية العبادة. بل هي نية عبادة الاعتكاف عبادة الاعتكاف فلا شك ان الفضل يكون اعظم ولهذا فان من قصد المسجد مجرد قصد اذا قصد المسجد الصلاة فانه كما قال عليه الصلاة والسلام من توطأ فاحسن الوضوء ثم خرج من بيته لا ينافي فيه الصلاة - [00:07:59](#)

لا يخرج به الى الصلاة. ثم مشى كتب الله له بكل خطوة حاج. يعني حسنة يعني حسنة الله عنه بها خطيئة ولا تزال الملائكة تصلي عليه تقول اللهم اغفر له وارحمه ما دام في مصلاه ما دام مصلاه - [00:08:27](#)

اذا اضاف الى ذلك نية مثلا اخرى كما تقدم نية الاعتكاف ونحو ذلك اجتمعت هذه الفضائل العظيمة وكان له الاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى كذلك ايضا يضم الى ذلك الرباط لانه يكون مع كونه - [00:08:47](#)

اه يغدو ويروح بنية الاعتكاف هو مرابط في المسجد. الا ادل الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع الله به الدرجات. قلنا يا رسول الله اشباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فاعبد ينوي هذه كلها - [00:09:13](#)

هذه الاعمال العظيمة اذا قصد امرا مثلا فيه لجوء مسجد الاعتكاف يكون مستحضرا لهذه المعاني العظيمة والعمل بالسنة فتجتمع الفضائل وتتضمن مصالح بعضها الى بعض فيحصل له الاجر العظيم من الله سبحانه وتعالى - [00:09:35](#)

والمستحب ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر هذا هو المستحب للمعتكف وهذا يبين اعتكاف العشر الاواخر كما دلت الاخبار في ذلك عن النبي عليه الصلاة والسلام في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري انه - [00:09:58](#)

العشر الاوسط من رمضان ثم اخرج رأسه من قبة في اخر في اخر العشر الوسطى صبيحة عشرين ثم قال من كان اعتكف يعتكف ثم وقال ان الذي تطلبون امامكم ثم قال اني رأيت ناس جني يسجد صبيحتها اني اسجد صبيحتها في ماء وطين فمن كان معتكف معي فليعتكف - [00:10:14](#)

ابو سعيد رضي الله عنه كان المسجد مبنيا بجوع النخل والجريد هو يعني سقفه الجليل فمطرت تلك السماء تلك الليلة فلقد رأيت

رسول الله يعني بعد صلاة الفجر و كان اثر الماء والطين على جبهته وانفى عليه الصلاة والسلام كما اخبر عليه الصلاة والسلام انه -

[00:10:38](#)

صبيحتها في ماء وطين عليه الصلاة والسلام. في صحيح مسلم لاعتكف العشر الاول ثم اعتكف العشر الاوسط. واخبر ان ان الذي تطربون امامكم ثم اعتكف العشر الاخير في قوله ان الذي تطلبون امامكم فتبين ان ليلة القدر في العشر الاخير من رمضان وهذا -

[00:11:05](#)

كثير في الاخبار عنه عليه الصلاة والسلام التمسوها في العشر الاواخر في العشر الغوابل في الوتر من عشر الاواخر ارى رؤياك تواطأت في السبع الاواخر في خامسة تبقى في حديث ابن عباس وعبادة ابن الصامت وكذلك في - [00:11:25](#)

ابي بكرة لما قال في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى آ او سابعة تبقى او في اخر ليلة او في اخر ليلة الاخبار كلها تواطأت على هذا المعنى وانها في العشر الاواخر من رمضان وانه يستحب ان يعتكف في العشر الاواخر - [00:11:46](#)

ومن اراد ان يعتكف في العشر الاواخر فان جماهير العلماء يقولون يسن له ان يدخل المعتكف قبل غروب الشمس من العشرين من يوم من اخر يوم العشرين من رمضان فتغرب عليه الشمس وهو في المسجد - [00:12:09](#)

يخرج الجو كثير من اهل العلم ان لم يكن قول الجمهور يقولون لا يخرج الا في فجر يوم العيد والقول الثاني انه له ان يخرج معتكف عند غروب الشمس وهذا اصح - [00:12:29](#)

وهذا العسل وهنا مسألة مسألة اولى متى يدخل؟ الجمهور على انه يدخل آ قبل دخول الليل من ليلة واحد وعشرين وذهب الاوزاعي والليث لانه له ان يعتكف بعد صلاة الفجر - [00:12:46](#)

احتج برواية في الصحيحين عائشة انه عليه الصلاة والسلام لما صلى الفجر دخل معتكفه دخل معتكف وقال ان دخوله المعتكف كان بعد صلاة الفجر فدل على ان الاعتكاف يكون بعد صلاة الفجر. وهذا - [00:13:03](#)

ليجابوا عنه من جهة الرواية ومن جهة المعنى من جهة الرواية ان الاخبار جاءت صريحة صريحة للنبي عليه الصلاة والسلام اعتكف العشر الاخير من رمضان وثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يزل يعتكف العشرة رحمه الله حتى لقي ربه عليه الصلاة والسلام وكذلك - [00:13:21](#)

في الصحيحين من حديث ابن عمر انه كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان. واحاديث كثيرة في هذا اعتكافي عن ابي هريرة وغيره من الصحابة رضي الله عنهم وعن ابي بن كعب وعن انس رضي الله عنه الجميع. وفي بعض انه في حديث انس وابي كعب انه وكذلك - [00:13:44](#)

جاء في حديث ابو هريرة انه لم يعتكف عشرا في شهر من الشهور ثم اعتكف عشرين في الشهر الشهر الاتي من السنة الاخرى كانه قضاء ما كان اعتاده عليه الصلاة والسلام لما ترك الاعتكاف مرة كان في - [00:14:02](#)

غزو مرة لم يذكر سببها آ ففي هذا كان ملازمة الاعتكاف عليه الصلاة والسلام. فهذه الاحاديث صريحة ان اعتكاف وكان في العشر ومعلوم ان عشر العشر الاخير من رمضان هي من ليلة واحد وعشرين وليلة واحد بغروب الشمس تدخل بغروب الشمس - [00:14:18](#)

ولا يمكن ان يكون ابتداء العشر من بعد صلاة الفجر بعد طلوع الفجر هذا مخالف لما لما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ولاطلاق الصحابة رضي الله عنه اعتكف العشر الاوسط ثم ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها فيما - [00:14:41](#)

انه دخل معتكفه. الرواية تفسر بعضه بعض انه انها قالت كان يعتكف العشر عليه الصلاة والسلام. كان اذا اعتكف العشر وصلى دخل معتكفه دخل معتكفه. هذه رواية اه في الصحيح - [00:14:58](#)

معناه وهي في الصحيحين لا تدل على هذا المعنى انه كان يعتكف العشر واذا صلى الفجر دخل معتكفه هذا يبين انه كان يعتكف لكن كان دخوله المعتكف المكان الذي اعد له من الخباء وخيمة صغيرة. كان عليه الصلاة والسلام يدخلها بعد صلاة الفجر وكأنه عليه الصلاة

- [00:15:16](#)

والسلام في الليل يكون مشغولا به يعني في في الليل كان يحيي الليل كان اذا دخل العشر احيا ليله وجد وشد الميزر فكان في الليل

عليه الصلاة والسلام يجد ويشد المنزر. وكان ربما جلس مع اصحابه وربما جلس مع ازواجه في ليلة من الليالي جاءت صفية كما -

[00:15:39](#)

من حديث صفية رضي الله عنه في صحيح مسلم عن انس انها جاءت وزارته وتحدث معها سأله عليه الصلاة والسلام هو كان الصحابة يسألونه وكان يحدثهم واخرجوا رأسه من القبة وجعل يحدثهم عليه الصلاة والسلام - [00:16:01](#)

وبعد ذلك كان يدخل معتكف عليه الصلاة والسلام الذي آآ بعد صلاة الفجر بعد صلاة يعني المكان المخاص الذي يكون محلا لراحته عليه الصلاة والسلام بعد ذلك القيام الطويل قاموا جدوا شد المنزر عليه الصلاة والسلام وكان يخلو وكان يخلو في هذا المكان وهذا لا شك انه يعني هذا العمل اشار اليه - [00:16:18](#)

العلم وهو الخلوة وهذي يسميها ابن رجب الخلوة الشرعية الخلوة الشرعية في باب العبادة هذه هي الخلوة الشرعية لا ماء للخلوات التي يفعلها الظالون من الصوفية وامثالهم هذه الخلوات الشرعية التي جاءت في الشريعة وهي خلوة الانسان حينما يخلو ويوطن نفسه على هذا - [00:16:48](#)

العمل العظيم فهذه لا شك يكون فيها الناس ويكون فيها الراحة ويكون فيها الطمأنينة وهذا هو الاعتكاف وهو عكوف القلب القلب على الله سبحانه وتعالى فهذا الاعتكاف اه فالاعتكاف على هذا - [00:17:08](#)

يكونوا كما قال الجمهور كما قال الجمهور من غروب الشمس. ثم ايضا يلزم عليه لو قيل ان الاعتكاف يبدأ بعد طلوع الفجر من ليلة واحد وعشرين يعني يصبح يعتكف او يبدأ اعتكافه بعد الفجر من يوم واحد وعشرين يلزم عليه ان تفوته ليلة الواحد والعشرين - [00:17:29](#)

ليلة واحد وعشرين هذه من ليلة من ارجى الليالي ووقعت في عهد النبي عليه الصلاة والسلام واخبر بذلك كما تقدم في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهذا يقتضي ان يكون الاعتكاف والدخول في الاعتكاف في الليل في الليل لكن هل يلزم ان يكون قبل مغيب الشمس - [00:17:50](#)

او يدخل مباشرة مع مغرب الشمس او لا بأس ان ان يفطر مثلا في بيته ثم يدخل المسجد يظهر والله اعلم ان الامر في هذا لا بأس به لكن يبادر لو ان انسان افطر في - [00:18:12](#)

مثلا او افطر خارج المسجد مثلا آآ من آآ يوم اخر العشر الاوسط عشرين من آآ رمضان ثم بعد ذلك ذهب الى مسجد مثلا وبقي في المسجد دخل اعتكافه يعني لما دخل المسجد وان كان بعد غروب الشمس الاظهر انه لا بأس - [00:18:25](#)
لا بأس بذلك ان هذا شيء يسير شيء ثم يلزم عليه ان لو دخل قبل المغرب ان يكون قد ابتداء قبل دخول العشر عملوا قبل دخول العشر اخذ بما قال الجمهور - [00:18:49](#)

وان دخل مباشرة في اعتكافه حين يذهب الى صلاة المغرب فهذا يظهر انه لا بأس به اما القول بانه لا يخرج من معتكفه الا بعد طلوع الفجر من ليلة العيد هذا فيه نظر - [00:19:05](#)

والله اعلم انه ينتهي اعتكافه بمغرب الشمس من ليلة سواء كانت ليلة الثلاثين سواء كان يوم ثلاثين او يوم تسعة وعشرين او لا لان هذه الليلة ليلة العيد ليست من العشر الاواخر. هذه - [00:19:22](#)

ليلة العيد. الامر الثاني ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا اعتكى من عشر وكان يعتكف العشر ولما ذكروا العشرة الاوائل جاء انه اعتكف عشرا من شوال لكن هذه عشر الاخير من رمضان العشر الاخير من رمضان فهي التي يقع فيها الاعتكاف وتنتهي بغروب الشمس. الامر الثاني - [00:19:40](#)

ان ليلة العيد ليل هذه ليلة لها عبادات خاصة ليلة يشرع فيها التكبير وليلة العيد ولها عبادة خاصة وهذه العبادة آآ يكون فيها ويكون فيها الفرح والسرور والناس ويكون فيها العبادة بالتكبير نحو ذلك - [00:20:01](#)

وكل ليالي المسلم في اعتكاف كلها انس لكن هذا انس من نوع اخر وهو الفرح من نعمة الله سبحانه وتعالى باتمام صيام رمضان ثم الفرح بادراك ليلة العيد ثم هذه الليلة لها عبادة وهو التكبير ويشرع - [00:20:24](#)

التكبير ويشعر الانسان ان يخرج مثلا الى احبائه الى اهله واخوانه واصحابه يشاركون فرحة العيد ويشاركونهم في ولتكملاوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. فيرفع صوته بالتكبير. وهذه عبادات لا يفوتها بان يبقى - [00:20:43](#)

في اعتكافه مع انه لم يأتي دليل على هذا بل السنة دلت على خلاف ذلك كما تقدم من هديه عليه الصلاة والسلام ومن تقييد صحابي لاعتكافه في العشر الاواخر من رمضان. وهذا يبين التنوع في العبادات - [00:21:04](#)

حتى نتدخل عبادات لا تدخلوا عبادة فلا تدخل عبادة الاعتكاف في عبادة ليلة العيد الذي هي التكبير وليلة يتعلق بها الاستعداد بزكاة الفطر والتهيؤ للعيد والاستعداد للعيد. فهذه امور ينبغي للمكلف ان يراعيها وان يعتني - [00:21:22](#)

بها حتى نتدخل العبادات وهذا التنوع في العبادات من عظم هذه الشريعة قال رحمه الله مستحب ان يعتكف العشر الاواخر من رمضان لطلب ليلة القدر لانه اخر ما استقر عليه اعتكاف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فيما يتعلق بحديث سعيد الخدري لما اعتكف العشر الاول ثم العشر الاوسط ثم قال ان لي تطلبون امامكم - [00:21:41](#)

واستقر امره عليه الصلاة والسلام على اعتكاف العشر الاواخر من رمضان. قالت عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله. ثم اعتكف أزواجه من بعده - [00:22:04](#)

وهذا يبين ان الاعتكاف ومشروع وان اعتكافه عليه الصلاة والسلام كان في حياتي واعتكف معه أزواجه واعتكف بعد ذلك أزواجه بعد عليه الصلاة والسلام كما اخبرت عائشة رضي الله عنها. وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد الميزر. وهذا متفق عليه - [00:22:19](#)

وهذا اللفظ لمسلم ولفظ البخاري دخل العاشر احيا ليلة وشد منزره عليه الصلاة والسلام وايقظ اهله لكن جد وشد المنزر هذا عند وجاء عند احمد بلية المعشر واعتزل اهله. معشره فيه ضعف - [00:22:46](#)

عبد الرحمن السندي غير زياد بن كليب زياد بن كليب هذا ثقة لكن ابو معشر نجيه ابن عبد الرحمن السندي وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره. وهذا عند مسلم كان يجتهد عليه الصلاة والسلام - [00:23:07](#)

وثبت ايضا عند الترمذي انه عليه الصلاة والسلام كان اذا خلال العشر اه وهو تفسير لهذه الرواية وايقظ اهله انه لا يترك احدا في البيت صغيرا وكبيره الا ايقظه عليه الصلاة والسلام - [00:23:28](#)

وهذا يبين انه عليه الصلاة والسلام عن يدخل بيته في العشر الاواخر اعتكف هذا هو الظاهر. وبعضهم قال ان قوله ايقظ اهله يعني انه لا يلزم منه انه كان يعني معتكفا. والذي يظهر انه لا يتنافى ان يكون معتكف وان يدخل بيته. وانه يوقظ اهله - [00:23:44](#)

يشيد اهله وهذا هو الصحيح خلافا لما قاله من بعض الفقهاء انه اذا اعتكف فانه يمشي ولا يكلم احدا لا يزور مريضا ولا يحضر جنازة هذا قول مرجوح وان كان قول الجمهور وقالوا لا شرط فيه وقالوا - [00:24:09](#)

انه اذا اراد شيئا من ذلك فان عليه ان يشترط. والصواب انه لا دليل على اشتراط كما قاله مالك رحمه الله عطا ايضا. وانه لا شرط في الاعتكاف. لا دليل على الاشتراط في مثل هذا. وان الاعمال الصالحة التي - [00:24:29](#)

كان يعملها اه المسلم يعملها في غير اعتكاف ما دام انها لا لا يمكن ان يؤديها على وجه لا ينافي الاعتكاف لا ينافي الاعتكاف في الصحيح انه يعملها يعملوها يعني لو احتاج الى زيارة مريض - [00:24:46](#)

مثلا او احتاج الى حضور جنازة لو كان من عادته حضور الجنازة الصحيح انه يجوز له ان يحضر الجنازة يجوز له ان يزول لكن ليس معنى ذلك انه مثلا يتقصد ذلك وهو لم يكن من عادته لو كان من من عادة مثلا حضور الجنازة مثلا لكن مع مراعاة ان لا - [00:25:05](#)

يكون هاو على وجه يشغله تمام الاعتكاف. لكن اذا حصل هذا اه في بعض اوقاته حضر جنازة شيئا جار مريضا فلا بأس بذلك. وقد صح عن علي رضي الله عنه - [00:25:27](#)

انه قال كما روى عبد الرزاق انه قال المعتكف يشهد الجنازة ويعود اما حديث من السنة انه لا يشهد اه لا يحضر جنازة ولا يعود مريضا ولا قائم من السنة الصواب انه اه - [00:25:44](#)

ليس مرفوعا وانه من قول الزهري رحمه الله في الحديث لا يصح. لا يصح وهذه الزيادة كلها مدرجة وليست اه من قول عائشة رضي

الله عنها من السنة قال رحمه الله وقولها شد الميزر كناية عن ترك الاستمتاع بالنساء وقيل عبارة عن الجد في العبادة والتشمير فيها هذا لقولان - [00:26:02](#)

في شدة المنزر اه قيل شد المنزر حقيقة يعني انه اه كناية عن اه عن اه عدم الجماع لاهله. وقيل عبارة عن الجد يعني وانه قيل دانس شد مئزرة في هذا الامر يعني جد واجتهد - [00:26:25](#)

جدة واجتهد في هذا وهو شد المنزر ويحتمل ان يقال ان المعنيين موجودان كلاهما كلاهما وهو الجد والاجتهاد وهذا واقع لانه عليه الصلاة والسلام كان اذا دخلت العين اجتهد وكان يعتكف في العشر الاواخر والمعتكف لا يبالي ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. ومباشرة - [00:26:47](#)

المراد بها الجماع. وهل اه يدخل فيها المباشرة بغير الجماع القبلة ونحو ذلك فيها خير بعض اهل العلم قالوا انه يدخل فيها جميع انواع الاستمتاع من جماع وغيره ومن اهل قال انه هذا خاص بالجماع - [00:27:16](#)

آ كما في قوله سبحانه وتعالى فالان باشروهن ابتغوا ما كتب الله لكم. هذي هذا في هذه الآية وفي هذه اللفظة في الآية المراد بذلك الجماع. لان السنة فسرت انه عليه الصلاة والسلام كان يقبل ويباشر وهو صائم عليه الصلاة والسلام - [00:27:34](#)

وجاء في لفظ صحيح مسلم ان ذلك في رمضان ويستحب الاكثار من ويستحب الاكثار من تلاوة القرآن ومن الجود والافضال في هذا الشهر وغيره لان الفقير يعجز بسبب صومه عن الشهوات والتطواف والسؤال. وفي هذا دلالة على - [00:27:57](#)

كما صلوا رحمه الله الاكثار من تلاوة القرآن اشارة الى انه عليه الصلاة والسلام كان يجتهد في رمضان وقراءة القرآن عبادة مشروعة وفي كل وقت وجاءت جاءت الاخبار الكثيرة عن النبي عليه الصلاة والسلام في تلاوة القرآن وفي مشروعية ختم القرآن وان لا يهجر القرآن - [00:28:22](#)

كثيرة فاذا كان هذا في غير رمضان في رمضان فهو شهر القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى له هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. واجتهد بالجود والافضال. فالنبي عليه الصلاة - [00:28:47](#)

السلام كان اجود بالخير من الريح المرسلة وكذلك آ اجتهد في تلمس حاجات المحتاجين من الفقراء وغيرهم ويلتمس من كان حاجته اشد يقدم على غيره لان هذا شهر افاضة بالخير والمكرمات. قال وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان - [00:29:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يلقيه جبريل وكان جبريل يلقيه حي عليه السلام كل ليلة في رمضان حين حتى ينسلخ يعرض عليه عليه النبي عليه القرآن فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح يعني لعمومها. كان خيره عاما عليه الصلاة والسلام - [00:29:27](#)

وجوده عام عليه الصلاة والسلام. وهكذا المشروع المسلم ان يكون جوده عاما. بكل ما يمكن ان يجود به. مما بالصدقة بالمال بالطعام بالمعروف اه وبذل السلام والاحسان الى الناس وبذل - [00:29:49](#)

معروف وجميع ابواب الخير لا يترك شيئا من ابواب الخير الا يطرقه وخاصة في هذا الشهر العظيم ومعنا قول من الريح البورسلية اي اي في عمومها واسراعها. وصح ان جبريل عليه السلام صح ان جبريل عليه السلام - [00:30:09](#)

كان يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن في كل رمضان مرة واحدة فلما كان العام الذي توفي فيه اقيموا عارضه مرتين وفي هذا الحديث جاء معناه ايضا من حديث عائشة وجاء معناه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هم جميعا وفيه كان - [00:30:29](#)

كما كان عليه الصلاة والسلام من كون جبريل كان يعارضه القرآن وفيه مشروعية مدارس القرآن ولا شك ان مدارس القرآن وكونه يدارسه القرآن في هذا اشارة الى انه عليه الصلاة والسلام يحصل بينه وبين مباحدة ومساءلة مما يسأل - [00:30:48](#)

عليه الصلاة والسلام جبريل فيخبره عن ربه سبحانه وتعالى. وفيه دلالة على ان لا بأس للمعتكف ان يطلب العلم. لا بأس والنبي عليه الصلاة والسلام في العشر الاواخر اصحابه سألوه وجاء انه سألوها عن ليلة القدر وجاء انه اخبرهم عن ليلة - [00:31:08](#)

وهذي لا شك من العلم من العلم وكان خرج مرة اليهم عليه الصلاة وقال اريد ان اخبركم بها فوجدت فلان وهنا تلاحيان فانسيتهما وفي لفظ حفصة هذا في حديث عبادة وفي حديث هريرة في صحيح البخاري وفي حديث ابي هريرة في صحيح مسلم. قال فايقظني بعض اهله فنسيتهما. وعسى ان يكون خيرا - [00:31:28](#)

وكان عليه الصلاة والسلام آآ يشير الى مثل هذه المسائل التي هي آآ نافعة للصائمين والقائمين والمعتكفين وفي الصحيحين ان صفية كما تقدم جاءت النبي عليه الصلاة والسلام تحدثت معه ساعة فيها دلالة على ان المعتكف - [00:31:48](#) لا بأس يتحدث مع اصحابه واخوانه فاذا كان هذا ايضا في الحديث مباح ما كان من الحديث في امور العلم والفائدة من باب اولى انه يكون مشروعا وبعض اهل العلم يرى انه يقتصر على قراءة - [00:32:11](#)

القرآن ولكن كما تقدم الدالة ما يدل على ان الدالة تدل على جواز مثل هذا وانه لا بأس به لكن يحذر المتأكد من كثرة الخوف والحديث وكثرة الكلام الذي يشغله عن اعتكافه وربما يوقعه في احاديث لا تحسن في غير رمضان فكيف في رمضان؟ فاسأل الله سبحانه وتعالى - [00:32:26](#)

الا يعينني واياكم على كل خير وان يجعلنا واياكم من المقبولين ومن الصائمين ومن القائمين ومن القانتين ومن التائبين سبحانه وتعالى ان يمن علينا ادراك خواتيم هذا الشهر وان يمن علينا بادراك رمضانات عديدة في - [00:32:50](#) مديدة هو ان يمن علينا بدراك مواسم الخير وان يبارك لنا في احوالنا واولادنا واهلينا وجميع امورنا وان ينصر دين ويعلي كلمة منه وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:33:10](#)

- [00:33:29](#)